صناجة العرب يصدح في سوق عكاظ وعيسى جرابا شاعر عكاظ

صورة تذكارية لشاعر عكاظ عيسى جرابا بعد أن ارتدى بردة شاعر عكاظ من لدن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل

اشتهر سوق عكاظ عند العرب كأهم أسواق العرب وأشهرها على الإطلاق، كانت القبائل تجتمع في هذا السوق شهراً من كل سنة، يتناشدون الشعر ويفاخر بعضهم بعضاً، ولم يكن سوق عكاظ مكاناً ينشد فيه الشعر فحسب، بل كان أيضاً موسماً اجتماعاً قبائلياً له دوره السياسي والاجتماعي الكبير، فقد مثّل عكاظ لقبائل العرب منبراً إعلامياً يجتمع فيه شيوخ القبائل بعشائرهم، وتعقد فيه مواثيق وتنقض فيه أخرى، كما كان السوق مضماراً لسباقات الفروسية والمبارزة، وسوقاً تجارياً واسعاً تقصده قوافل التجار القادمين من الشام وفارس والروم واليمن، ومنتدى تطلق فيه الألقاب على الشعراء والفرسان والقبائل وغير ذلك، ومنبراً خطابياً تقال فيه الخطب، وينصت له الناس، ومجلساً للحكمة تحفظ فيه الحكم وتسير بها الركبان ويتمثل بها الناس.. ويعود تاريخ عكاظ إلى ثلاثة أو أربعة قرون قبل الميلاد وقد نشط في الفترة السابقة لظهور الإسلام، واستمر في عهد النبوة وصدر الإسلام أيام الراشدين وزمن بني أميه حتى سنة 129 هـ، حيث ثار الخوارج ونهبوه، وقد تأثر سوق عكاظ بتوسع الدول الإسلامية وانتقال مراكز الحضارة من الحجاز إلى دمشق ثم بغداد، حيث المدن الكبيرة، وبدأت الحياة الجديدة في الشام والعراق ومصر تجذب الناس إليها مع الاهتمام بالفتوحات مما أضعف الحاجة لسوق عكاظ ودوره التجاري خاصة. وقد اهتم الملك فيصل، رحمه الله، بموضوع سوق عكاظ وتكونت اللجان من الجغرافيين والمؤرخين والأدباء لتحديد موقعه، فتهيأ لعكاظ رجال مخلصون أرادوا أن يعود إلى مجده وسابق عهده، وقد كان ذلك عام 1428 هـ بعد انقطاع استمر حوالي ألف وثلاثمائة سنة. وقد افتتحه صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل خلال الثلاثة الأعوام الماضية نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، ولا شك أن وجود صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل على رأس لجان سوق عكاظ يشكل دافعاً قوياً للعاملين في هذا المشروع الذي ينتظره مستقبل باهر حين تكتمل عناصر المشروع وتبنى المدينة الثقافية السياحية لسوق عكاظ.

ومنذ 7 سنوات، عاد سوق عكاظ من جديد، وعادت الحياة لجادته الشهيرة التي أنشد فيها كبار الشعراء العرب قصائدهم العصماء. الآن، وبعد كل تلك القرون الطويلة، يصدح الشعر العربي القديم مجدداً، بكل عبقه وجزالته وشهرته، جنباً إلى جنب مع الشعر الحديث بكل ألقه وجماله وتفرده. فالشعر في سوق عكاظ، هو العنوان الأبرز، ولكنه يُمثل لؤلؤة بديعة في عقد فائق الروعة والجمال والتنوع. سوق عكاظ، ليس مجرد قصائد تُنشد، أو ندوات تُعقد.

ميمون بن قيس، صنّاجة العرب أو الأعشى الكبير، وصاحب المعلقة الشهيرة التي تُسمى لامية الأعشى، والتي مطلعها:

ودِّع هريرةَ إنّ الركبَ مرتحلُ
وهل تطيقُ وداعاً أيُّها الرجلُ

كان نجم حفلة سوق عكاظ لهذا العام. وقد دأبت هذه التظاهرة الثقافية المهمة على اختيار شاعر عربي شهير في كل دورة، وقد كان عنترة بن شداد هو شخصية عكاظ في العام الماضي.

والأعشى الكبير، هو ميمون بن قيس بن جندل بن عوف من بني قيس بن ثعلبة، وصولاً إلى بكر بن وائل. ولقب بالأعشى لأنه ضعيف البصر، وقد عمّر طويلاً وأدرك الإسلام، ولكنه لم يُسلم. مولده ووفاته في (منفوحة) التابعة الآن لمنطقة الرياض، وبها قبره، وقد أطلق على أحد شوارع منفوحة لقب الأعشى تخليداً له.

وقد فاز الشاعر السعودي عيسى جرابا بجائزة (شاعر عكاظ)، في دورته السابعة للعام الهجري 1434هـ، وقيمتها 300 ألف ريال فيما حاز الشاعر حيدر جواد العبد الله على جائزة شاعر شباب عكاظ.

وقد تم منح شاعر عكاظ وسام الشعر العربي المتمثل في لقب (شاعر عكاظ)، كما حصل الفائز على درع عكاظ، وبردة شاعر عكاظ، التي تم منحها لخمسة شعراء عرب بعد أن فازوا بجائزتها، وهم السعودي محمد الثبيتي في عامه الأول (2007)، والمصري محمد التهامي في عامه الثاني (2008)، والسوري عبد الله عيسى السلامة في العام الثالث (2009)، واللبناني شوقي بزيع في العام الرابع (2010)، وحجبت الجائزة في العام الخامس (2011)، وحصدتها العام الماضي (2012) أول شاعرة وهي السودانية روضة الحاج عثمان، كما حصل كل فائز على جائزة مالية قدرها 300 ألف ريال.

وتُعد المسابقات في سوق عكاظ بأنها منافسة على مستوى الوطن العربي، وتغطي مساحة واسعة من الإبداع الفني، ابتداءً من الشعر مروراً بالفن التشكيلي والخط العربي وانتهاءً بالفلوكلور الشعبي، في حين أصبح الحصول على الجائزة من طموحات المبدعين في مختلف الأقطار العربية، خصوصاً بعدما حققته المسابقة من شهرة خلال الأعوام الماضية، وتنافست عليها أسماء لها حضورها ووزنها في الشأن الثقافي العربي.

أحد المشاهد التمثيلية التي تجسد واقع الماضي في جادة سوق عكاظ

يظهر براعة في استخدام الحربة والترس

أمرؤ القيس يلقي قصيدته

صورة أخرى لأحد المشاهد التمثيلية التي تجسد واقع الماضي في جادة سوق عكاظ

"بينالي البندقية" يستضيف أكبر مشاركة للفن العربي

أكثر من أي وقت مضى، تشهد فعاليات معرض بينالي البندقية هذا العام مشاركات فنية من الدول العربية تبرز مساحة واسعة من الفن الذي تتميز به منطقة الشرق الأوسط.

ومع خروج مجموعة من الزائرين من جناح دولة الإمارات العربية المتحدة المشاركة في فعاليات هذا العام مترنحين، توجهوا إلى أقرب عامود معدني مثبت على الحائط حتى يمكنهم من العودة "إلى الشاطئ" مرة أخرى.

ويعتبر ذلك تأثيراً جانبياً غير متوقع لصالة عرض الإمارات التي أطلقت عليها اسم: "المشي على الماء"، مع أن ذلك الجناح مستقر تماماً على أرض جافة.

وترجع حالة دوار البحر التي يشعر بها زوار ذلك المعرض إلى التكنولوجيا المبتكرة التي تغمر المشاهد في الأمواج المتلاطمة التي تعرض من خلال 15 جهاز عرض ضوئي تملأ المكان من الأرض إلى السقف بصور على مدى 360 درجة من الخليج العربي.

بينما يعرض جناح المملكة العربية السعودية تحت اسم "ريزوما (جيل في الانتظار)" أعمالا قدمها 26 من الفنانين السعوديين الشباب من غير المشهورين، ويعمل ذلك المعرض على فكرة الكشف عن فنانين رائعين للمستقبل في مرحلة مبكرة من ظهورهم.

ويكشف المعرض أيضاً عن القوى التي تعمل على تشكيل المجتمع وتشابك المهارات التقليدية كالخط مع التكنولوجيا والتصوير وفن تصوير الفيديو والإنشاء.

وقال أشرف فياض، الأمين المساعد للمعرض إنه يعمل على تعزيز فكرة أنه وبما أن شبكة الإنترنت تعتبر المحرك للتواصل ما بين السعوديين، إلا أنه لا يزال هناك وعي ديني متأصل لدى الشعب.

وقال فياض: "لقد قمنا باستضافة فريقين إعلاميين لعمل لوحات أطلق عليها "حالة الإعلام الاجتماعي"، تعرض حقائق مدهشة عن استخدام شبكة الإنترنت."

ويبرز من بين أكثر تلك الحقائق المثيرة أن السعوديين يشاهدون مقاطع الفيديو على موقع يوتيوب في كل يوم أكثر من أي دولة أخرى.

ويعكس جناح مصر، وهي الدولة التي تتميز بأطول فترة من التواصل مع المعرض (منذ عام 1938) أحداث الاضطراب السياسي الذي تشهده البلاد. حيث يعرض جناحها الدائم في المعرض منحوتات ضخمة تعود إلى عصور ما قبل الإسلام.

وكانت مملكة البحرين من بين الدول التي تشارك لأول مرة في فعاليات المعرض، حيث يبرز معرضها الذي يقام لأول مرة آراء شخصية يقدمها ثلاثة من الفنانين البحرينيين.

وتقدم المصورة البحرينية وحيدة مال الله الفروق ما بين الحياة المدنية والريفية، وذلك من خلال تصويرها فتاة بحرينية من الريف تقف في أماكن مختلفة من العاصمة البحرينية المنامة.

وتتساءل وحيدة ما إذا كانت الحياة المدنية والرقعة الصناعية ستطغى على بساطة الحياة القروية في الريف، وهو ما يعكس مشاعر القلق تجاه الارتفاع المتسارع في البيئة المدنية.

بينما تصور مريم حجي خيولاً شاردة تحمل على وجوهها تعبيرات بشرية، وهو ما يعكس انبهار المجتمع في الشرق الأوسط بالخيول العربية.

وعلى مقربة من القنال الكبير، كان الجناح العراقي قد أخذ منحى أكثر شخصية. حيث يضم الجناح أعمالا لأحد عشر فنانا جرى اكتشافهم من قبل جوناثان واتكينز، الذي يشرف على هذا الجناح، والذي جاب أنحاء العراق داخل سيارة مصفحة مصحوباً برجال الحراسة المسلحين.

وعمل واتكينز على إنشاء صالون تقليدي يتيح فرصة للاسترخاء وقراءة الكتب عن العراق، واحتساء كوب من الشاي والاستماع إلى العزف الحي على آلة العود الشرقية.

ويمكن لعينك أن تقع في هذا الجناح على صورة ومقاطع فيديو التقطها الفنان الكردي أحمد بنجويني، والتي تعكس انطباعاً بأن صدام حسين لا يزال يمر على خاطر الناس.

معرض فرانكفورت الدولي للكتاب 2013 أكبرتظاهرة ثقافية دولية

في 8 تشرين الأول/أكتوبر 2013 افتتح وزير الخارجية الألماني المنتهية ولايته غيدو فيسترفيله معرض فرانكفورت الدولي للكتاب وضيفة الشرف هذا العام هي البرازيل، التي تشارك بـ 70 كاتب، فيما يغيب أديبها الشهير باولو كويلهو الذي قرر عدم المشاركة في المعرض احتجاجاً على أن بلاده دعت العديد من الكتاب "الذين لا يعرفهم في ظل غياب الكثيرين من الكتاب الشباب عن قائمة المدعوين" وذلك في إشارة ضمنية منه إلى "اعتماد المحسوبية في اختيار الكتاب المشاركين". بيد أنه شدد في الوقت نفسه على تقديره الكبير للمعرض ولما يلعبه من دور في تقديم الأدب والثقافة على الصعيد العالمي.

ويقدم المعرض 260 عملاً جديداً من البرازيل وعنها، بينها 117 عملاً أدبياً. ويشارك في افتتاح المعرض إلى جانب فيسترفله نائب رئيسة البرازيل ميشائيل تيمر، ويحضر حفل الافتتاح كل من عمدة المدينة ومدير اتحاد الناشرين الدولي ومدير المعرض، مع تغطية واسعة من وسائط الإعلام الأوروبية والعالمية.

ويشارك في المعرض نحو 7300 جهة عارضة من كتاب ودور نشر وغيرها من 115 دولة وذلك بتراجع ضئيل عن عدد المشاركين العام الماضي على مساحة 172000 متراً مربعاً. ويدور المعرض هذا العام حول التطور الهيكلي في قطاع نشر الكتب، حيث استحدثت التغير الرقمي نماذج جديدة من الأعمال في هذا القطاع. وسيقام على هامش المعرض نحو 300 ندوة. ومن المنتظر أن يشارك في المعرض نحو 1500 كاتب، بحسب بيانات منظمي المعرض.

مدة المعرض خمسة أيام، الثلاثة الأولى منها مخصصة للقاءات الناشرين وإبرام العقود والاتفاقات التجارية. في حين خصص اليومان الأخيران لدخول الجمهور، وبلغ عدد الزوار 170.000 زائر.

ويُعد معرض فرانكفورت الدولي للكتاب هو أكبر تظاهرة دولية ثقافية تعنى بالكتاب والأدب بصفة عامة، المعرض يعد الأهم في العالم والذي يبلغ عمره الآن أكثر من خمسة قرون، في كل عام يلتقي هنا عشرات الألوف من المثقفين والكتاب والباحثين والناشرين من كل البلدان وتلتقي أيضاً عشرات الألوف من عناوين الكتب من كل الثقافات وفي كل عام أيضاً يحل على هذا المعرض ضيف شرف.

معرض استعادي لرائد التكعيبية جورج براك في باريس

في فضاء (القصر الكبير) الواقع بقلب الشانزليزيه بباريس تظهر أعمال رائد التكعيبية الفرنسي جورج براك (1882 . 1963) بعد أربعين سنة من وفاته بمعرض تضمن أكثر من 220 لوحة من إبداعات الفنان الذي عاصر بابلو بيكاسو الذي حجبت شهرته الجميع، وغطت حتى على عبقرية الفنان الفرنسي المبدع.

وشهد المعرض الاستعادي الذي ينظم حتى كانون الثاني/ يناير 2014، إقبالاً كبيراً من الجمهور وهو يأتي في إطار شراكة بين متحف (القصر الكبير) المذكور ومركز بومبيدو الثقافي. ويتضمن 220 لوحة من ألمانيا والدانمارك والولايات المتحدة الأميركية واليابان وسويسرا وتشكسلوفاكيا ومن بلدان أخرى أخرى غطت 57 عاماً من إبداع معاصر بابلو بيكاسو وضحيته.

وبحسب النقاد الذين لاحظوا وتيرة الإقبال في الأسبوع الأول يمكن لمعاصر التشكيلي الأندلسي بابلو بيكاسو أن يصنع المفاجأة كما فعل صاحب لوحة (غارنيكا) الشهيرة عام 2009 حين ارتاد معرضه حوالي 800 ألف زائر.

ويغطي معرض مؤسس التعكيبية ومبتكر تقنية الأوراق الملصقة كل مراحل التجربة الفنية التي بدأت عام 1907 حينما كان في سن الرابعة عشرة وانتهت بوفاته في 31 آب/ أغسطس 1963.

وعكست اللوحات التي مثلت مراحل مختلفة من مساره الفني تأثراً واضحاً بمعاصريه وبصمات تجاوز وتجديد أكدت فرادة موهبته وخصوصيته وإضافاته الإبداعية اعتباراً من مرحلة التوحشية في لوحات مناظر من منطقتي (الإيستاك) و(سيوتا) العزيزتين على قلب براك، والعاكستين لطبيعة أخاذة مرسومة بألوان صارخة وزاهية وترفع اللثام عن ظلال التأثر بسيزان وماتيس.

هذه المرحلة التي قدمه فيها الشاعر أبولينار إلى بيكاسو لم تدم طويلاً واعتبرت مرحلة البداية التقليدية الحتمية قبل تبني التكعيبية التحليلية والتركيبية اعتباراً من صيف عام 1908 تجسيدا لمقاربة فنية جديدة، من خلال لوحات (الطبيعة) المرسومة عام 1909 و(المنضدة) و(حاملات القرابين) و(الكمان) و(الغليون) وغيرها.

بعد ربطه صداقة مع بيكاسو لم تمنع تسابقهما الشريف إبداعياً من خلال رد براك بتقنية البناء الورقي إثر ابتكار الأول تقنية الكولاج، طور الثاني نهجه عام 1918 بتنويعه المواد وإعطائه أهمية أكبر للفضاء المرئي واللمسي (نموذج لوحة المدخنة) الأمر الذي جعل بعض الزائرين يعجبون بقدرته على دفعهم للمس المواد المرسومة وخاصة حينما تعلق الأمر بلوحات الآلات الموسيقية وفاكهة الطبيعة الميتة كما رسمها في لوحة (فاكهة على سماط) عام 1925.

وعن مثل هذه اللوحات كتب يقول براك: «لا يهمني الموضوع في مثل هذه اللوحات بقدر ما تهمني الأحاسيس التي تثيرها، ومن البلاهة والعبث القول للمشاهد هذه اللوحة تمثل كذا وأخرى كذا، الأمر الذي يحد من الإشعاع الحسي غير المتناهي».

ملصق معرض جورج براك على جانبي متحف القصر الكبير بباريس

من داخل المعرض

جورج براك

إحياء التراث المغربي في مهرجان للخيول

(الفرس أداة للإشعاع الحضاري المغربي) عنوان مهرجان الخيول لإحياء التراث المغربي الذي انطلق مؤخراً في الجديده. ويعتبر الحصان العربي البربري من أفضل أنواع الخيول إذ يجمع بين رشاقة الأول وقوة الثاني.

شهد المعرض مسابقه لجمال الخيول العربية التي تتميز برشاقة البدن وطول الأنف وصغر الأذنين والذيل المرفوع.

يعتقد خبراء الخيول العربية الأصيلة أنها أتت من الجزيرة العربية حيث ظهرت فيها عام 2500 قبل الميلاد، وتعتبر من أقدم سلالات الخيل في العالم.

الخيول الأوروبية مثل الأيرلندية والدنماركية تستخدم في أداء عروض الفروسية وتمتاز بقوه تحملها وضخامة بنيتها.

العروض التي تجذب الزوار تساهم بشكل غير مباشر بتعريف الجمهور بعالم الفروسية والخيل وارتباطه بالتراث المغربي.

يشهد معرض الخيول في الجديدة مباريات للقفز والأداء يشارك فيها فرسان من المغرب والعالم.

التبوريدة أو الفانتاسيا من الاستعراضات التراثية القديمة وهي عبارة عن تحيه فرسان وهجوم بإطلاق البارود. تتشكل كل فرقه من 15 خيالاً أو خياله وتسمى الفرقة بالسربة.

لكل منطقه مغربيه طريقتها في إلقاء التحية في التبوريدة وتختلف السربات عن بعضها البعض باختلاف الزي واتجاه إطلاق البارود، فمعظم المناطق تطلق باتجاه السماء أو إلى الأمام وذلك في إشارة إلى إخافة العدو أو إصابته.

الكندية أليس مونرو تفوز بجائزة نوبل للآداب

منحت الأكاديمية السويدية جائزة نوبل للآداب لعام 2013 للروائية الكندية التي تكتب بالإنجليزية أليس مونرو (82 عاماً) التي وصفت بأنها (سيدة فن الأقصوصة الأدبي المعاصر). وهي أول كندية تفوز بنوبل الآداب، والمرأة الثالثة عشرة التي تدون اسمها في سجل هذه الجائزة.

ولدت أليس مونرو في 10 تموز/يوليو 1931 في وينغهام بولاية أونتاريو، بدأت بكتابة القصص في سن المراهقة، غير أنها نشرت كتابها الأول عام 1968، بعنوان (رقص الظلال السعيدة)، ومن أهم مجموعاتها (العاشق المسافر) و(الهاربة) و(قريباً) و(المشهد من كاسل روك) و(حلم أمي) و(من تظن نفسك) و(أقمار المشتري) وآخرها (الحياة العزيزة).

تعمل مونرو في مجموعاتها القصصية، الأقرب إلى الرواية الصغيرة، على رصد دقيق للعلاقات الاجتماعية في بلادها وخاصة في مدينة فانكوفر، ويتميز قلمها بالوضوح والواقعية النفسية، حتى أن بعض النقاد شبهوها بالكاتب الروسي الراحل أنطون تشيخوف، ووصفوها بتشيخوف الكندي. وكانت قد حصلت على جوائز عديدة بينها جائزة مان بوكر البريطانية عام 2009.

وكانت مونرو لمّحت في حزيران/يونيو 2013 إلى عزمها اعتزال الكتابة، وقالت في مقابلة صحفية آنذاك «ربما توقفت عن الكتابة.. ليس ذلك لأني لم أكن أحبها بل لأن هناك مرحلة يفكر فيها الإنسان عن حياته بشكل آخر».

وتفوقت الكاتبة الكندية على مجموعة من الكتاب الكبار الذين رشحوا للجائزة المرموقة في مقدمتهم الأديب الإيطالي أمبرتو إيكو، والروائي التشيكي ميلان كونديرا، والروائية الأميركية جويس كارول أوتيس، والكاتب المسرحي المجري بيتر ناداش، والمغني والشاعر الأمريكي بوب ديلان، إضافة إلى الكاتبين الأميركيين المخضرمين توماس بينكون وفيليب روث.

التبوريدة أو الفانتاسيا من الاستعراضات التراثية القديمة وهي عبارة عن تحية فرسان وهجوم بإطلاق البارود. تتشكل كل فرقة من 15 خيالاً أو خيالة وتسمى الفرقة بالسربة

وبدأ منح جوائز نوبل في العلوم والآداب والسلام عام 1901 بناء على رغبة ألفريد نوبل مخترع الديناميت. وتصل قيمة الجائزة ثمانية ملايين كرونة (نحو 1.2 مليون دولار). وفاز بجائزة نوبل للآداب العام الماضي الروائي الصيني مو يان والشاعر السويدي توماس ترانسترومر.

(مان بوكر) 2013 من نصيب النيوزيلندية إليانور كاتون

منحت الكاتبة النيوزيلندية إليانور كاتون جائزة (مان بوكر) عن روايتها (ذي لومينيريز)، وباتت من ثم الأديب الأصغر سناً الذي يفوز بهذه الجائزة التي تعد من أعرق الجوائز الأدبية في العالم.

وتسلمت إليانور كاتون البالغة من العمر 28 عاماً جائزة (مان بوكر) للعام 2013 خلال حفل أقيم في لندن.

وهذه هي المرة الثانية التي تمنح فيها هذه الجائزة لأديب من نيوزيلندا، مع العلم أنها تقدم كل سنة لكتاب يكتبون بالإنجليزية من دول الكومنولث وأيرلندا وزيمبابواي. فقد فاز بها الكاتب النيوزيلاندي كيري هولم عام 1985.

وتروي إليانور كاتون في (ذي لومينيريز) مغامرات والتر مودي الذي يسعى إلى جمع ثروة خلال طفرة الذهب التي شهدتها نيوزيلندا.

وقد وصف رئيس لجنة التحكيم روبرت ماكفارلن هذه الرواية الممتدة على 832 صفحة، والتي تعد أطول رواية يحصل مؤلفها على جائزة (مان بوكر) بـ(المذهلة).

ويتسلم الفائزون بجائزة (مان بوكر) مبلغاً مالياً بقيمة 50 ألف جنيه إسترليني (80 ألف دولار)، لكن هذه الجائزة التكريمية تفتح أبواب الشهرة وتمكنهم من تحقيق مبيعات قياسية لرواياتهم.

الكاتبة النيوزيلندية إليانور كاتون لحظة تسلمها جائزة (مان بوكر) عن روايتها (ذي لومينيريز)

متحف الحمراء بإسبانيا يعرض أسلحة بني نصر

يستضيف متحف الحمراء التابع لـ(مؤسسة رعاية قصر الحمراء وحدائق العريف) في مقره بقصر الإمبراطور (كارلوس الخامس) المجاور للقصر الأندلسي في جنوبي إسبانيا، معرضا مؤقتا حتى يوم 15 تشرين الثاني/نوفمبر القادم يحمل عنوان (أسلحة ومعدات للدفاع النصري).

ويتكون متحف الحمراء من قسم كبير يضم المعرض الدائم لروائع قصر الحمراء، وقسم في نهايته للمعارض المؤقتة يضم الآن تشكيلة من قطع ذات أهمية كبيرة تمثل شاهداً مادياً على عتاد وأسلحة استخدمها بنو نصر –وهم آخر حكام غرناطة– في الدفاع عن مملكتهم التي تعد آخر مملكة عربية أندلسية تسقط في أيدي الملوك الكاثوليك.

وتتميز القطع المعروضة بحالتها الجيدة لأن غالبيتها كانت محفوظة داخل مباني الحمراء، أو عُثِرَ عليها داخل مجمع منشآته أثناء عمليات تنقيب، ومنها ما عُثر عليه خارج أسوار هذا (القصر/المدينة)، وكان دليلاً على وجود الأسرة النصرية في تلك الأماكن.

وقُسِّمَت القطع المعروضة على مجموعات مختلفة تسمح للزائر في مجملها بمعرفة الكيفية التي كانت عليها أسلحة الدفاع النصرية وزينتها، وأنواع الأسلحة التي كانت مستخدمة في ذلك الوقت، ومنها الأسلحة البيضاء والأقواس والسهام والمقذوفات النارية ورؤوس الحراب والسهام.

وتشمل معروضات المتحف ما كان يستخدمه المحاربون في تزيين لباسهم الحربي ومعداتهم المقاتل في الحرب (الجزيرة – نت)

من آثار بني نصر: سيف مطعم بالعاج والذهب مع غمده المزين بالذهب ومغفر يحمي رأس

وخيولهم، وزخارف بارزة كانوا يضعونها على قمة خيمة القيادة، وأصفاداً كانوا يستخدمونها لتقييد الأسرى، ويمثل المعرض نموذجاً للمعدات الدفاعية التي استعملها آخر ملوك الأندلس.

ساو باولو تحتضن توزيع جائزة الملك عبد الله بن عبد العزيز للترجمة

مع الاحتفال بتكريم الفائزين بجائزة خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز العالمية للترجمة في دورتها السادسة في مدينة ساو باولو البرازيلية بحضور الأمير عبد العزيز بن عبد الله نائب وزير الخارجية،رئيس مجلس إدارة المكتبة، رئيس مجلس أمناء الجائزة وحضور حاكم ولاية ساوباولو جيرالدوالكمين.

تتجلى علامات تميز هذه الجائزة، ومؤشرات نجاحها في تحقيق أهدافها لمد جسور التواصل الثقافي بين الشعوب، وتفعيل الاتصال المعرفي بين الحضارات الإنسانية.

استطاعت الجائزة أن تخترق كل الحواجز اللغوية والحدود الجغرافية وتتصدر أكبر الجوائز الدولية المعنية بالترجمة وتستقطب كبريات المؤسسات العلمية وخيرة المترجمين من جميع أنحاء العالم لمد جسور التواصل المعرفي والإنساني بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى.

وحملت الجائزة منذ انطلاقها قبل ست سنوات برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود – حفظه الله – رؤية القيادة السعودية الرشيدة الداعية إلى ترسيخ مبادئ التفاهم والعيش المشترك في عالم يتسع للجميع ويحترم حق الاختلاف وسنة التنوع.

وجاءت الدورة السادسة للجائزة امتداداً لهذه المسيرة الناجحة من حيث عدد الأعمال التي تم ترشيحها لنيل جوائزها والذي بلغ أكثر من 166 عملاً تمثل 30 دولة في جميع مجالات الجائزة ليصل إجمالي عدد الأعمال التي تقدمت للجائزة منذ انطلاقتها إلى أكثر من 810 أعمال مترجمة من 60 دولة وبأكثر من 30 لغة في جميع مجالات المعرفة، لتواصل الجائزة انفتاحها على كافة الثقافات بإقامة حفل تكريم الفائزين بها في البرازيل في ظل ترحيب كبير من الحكومة البرازيلية والنخب الثقافية والفكرية، وهو ما يبعث على الثقة والتفاؤل بأن يتواصل نجاح الجائزة بمشيئة الله تعالى خلال السنوات المقبلة وقدرتها على تعزيز التواصل المعرفي والإنساني.

أعلن عن الأعمال الفائزة لجائزة خادم الحرمين الشريفين العالمية للترجمة في دورتها السادسة العالمية في فروعها الستة: بمنح الجائزة في مجال جهود المؤسسات والهيئات: لـ(المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر) التابع لجامعة الدول العربية؛ الذي أنشئ عام 1990 في دمشق، وقد حصل المركز ببعض الأعمال المترجمة من المركز على جوائز عالمية.

وحجبت الجائزة في مجال (العلوم الطبيعة من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى) وذلك لعدم استيفاء الأعمال المتقدمة للمعايير العلمية للجائزة.

ومنحت الجائزة في مجال (العلوم الطبيعية من اللغات

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله نائب وزير الخارجية وحاكم ساو بولو مع المكرمين

صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن عبد الله نائب وزير الخارجية يلقي كلمته في الحفل

الأخرى إلى اللغة العربية) مناصفةً بين كل من الدكتورة ريم محمد عابد أبو رأس الطويرقي عن ترجمتها لكتاب: (كيف تعمل الأشياء: فيزياء الحياة اليومية) من اللغة الإنجليزية؛ لمؤلفه لويسبلومفيلد، والدكتور عبد الناصر صلاح إبراهيم و الدكتور علي عبد الله السلامة عن ترجمتهما لكتاب (بكتيريولوجيا البشر (نظرة بيئية) من اللغة الإنجليزية؛ لمؤلفه مايكل ويلسون.

ومنحت الجائزة في مجال (العلوم الإنسانية من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية) مناصفةً بين كل من الدكتورة سلوى سليمان نقلي عن ترجمتها لكتاب: (مقدمة في النقد الشعري المعرفي) من اللغة الإنجليزية؛ لمؤلفه بيتر ستوكويل، والأستاذة رشا سعد زكي عن ترجمتها لكتاب: (الاقتصاد التطبيقي) من اللغة الإنجليزية؛ لمؤلفه توماس سويل.

ومنحت الجائزة في مجال (العلوم الإنسانية من اللغة العربية إلى اللغات الأخرى) للدكتورة سيسيليا مارتيني عن ترجمتها لكتاب: "الفارابي" كتاب (الجمع بين رأيي الحكيمين أفلاطون الإلهي وأرسطو طاليس) إلى اللغة الإيطالية.

ومنحت الجائزة في مجال (جهود الأفراد) مناصفةً بين كل من البروفيسور: جواو بابتستا دي ميديروس فاخنيس الحاصل على درجة الدكتوراه في الآداب من جامعة لشبونة عام 2000، ويعمل أستاذاً للغة العربية بجامعة ريو ديجانيرو، ويعد من أبرز المؤلفين البرازيليين والباحثين الذين اهتموا في نقل الثقافة والفكر العربي إلى اللغة البرتغالية، حيثُ شارك في وضع القاموس العربي باللغة البرتغالية، وأعدَّ المناهجَ لتدريس اللغة العربية ، ونَشرَ العديدَ من الدراسات العلمية عن الثقافة العربية والإسلامية، والبروفيسور: لويس ميقيل كانيادا الحاصل على شهادة الدكتوراه في الترجمة من جامعة ملقا، وشهادة الليسانس في الدراسات العربية من جامعة غرناطة، ويعمل مديراً لمدرسة طليطلة للمترجمين (جامعة كاستيا – لامنتشا)، وعملَ أستاذاً للترجمة من اللغة العربية إلى اللغة الإسبانية في مدرسة الملك فهد للترجمة في طنجة.

«هافانا للكتاب» قافلة ثقافية تجوب 30 مدينة كوبية

يعتبر معرض (هافانا للكتاب) الذي يقام سنوياً في كوبا، من المعارض التي تتمتع بشعبية واسعة، حيث يستقطب آلاف القراء داخل جدران قلعة (المورو)، أما أول معرض للكتاب أقيم في كوبا فكان عام 1937 في أرجاء قلعة لا بونتا، وعلى الرغم من دعم الحكومة له إلا أنه لم يترك أي أثر في الحياة الثقافية في البلد حتى في هافانا نفسها.

ويرجع السبب لضعف الحملة الترويجية والتغطية الإعلامية، وقلة مبيعات الكتب التي أغلبها لناشرين من إسبانيا والأرجنتين والمكسيك، مع ضعف القوة الشرائية لدى الشعب وفقدان الاهتمام بالقراءة، حيث كان اهتمام الناس يتمحور حول عملهم، وهكذا كان الفشل نتيجة حتمية لمبادرة المعرض. وهذا طبعاً، قبل أن يغدو درة إشعاع فكري، تزوره 30 مدينة في أنحاء البلاد.

أعيدت هذه المبادرة مرة أخرى عام 1950، واختيرت منطقة باسيو ديل برادو والحديقة المركزية، كمقر للمعرض. وأسوة بالمرة السابقة لم يترك المعرض أثره في المشهد الثقافي في كوبا، خاصة أن التعليم في تلك السنوات كان ضعيفاً. وشهدت الحياة الثقافية في كوبا نقلة نوعية عام 1959 بعد انتصار الثورة، وتأسيس ثلاثة معاهد تعنى بالتعليم والطباعة والنشر بعد مضي ثلاثة أشهر فقط.

وكان الهدف من تأسيسها طباعة وإصدار الكتب وتوفيرها للجميع بأسعار معتدلة، وتبع هذه الخطوة تنظيم حملة لمحو الأمية عام 1961، وبالتالي برزت شريحة واسعة من القراء بين العامة الذين باتوا يعتبرون الكتابة حاجة أساسية لوجودهم.

كانت كوبا تطبع في العام الواحد، قبل انهيار الاتحاد السوفييتي الذي كان يدعم صناعة الكتب فيها، 50 مليون كتاب، كما أنها باتت نشطة جداً في المجال، إذ أصدرت في العام الماضي 25 مليون كتاب، غالبيتها نصوص لكتاب محليين، نظراً لارتفاع ثمن شراء حقوق الكتب الأجنبية، كما طبعت في البداية، الأعمال الكلاسيكية بكميات ضخمة، بواقع 100 ألف نسخة من رواية بلزاك على سبيل المثال.

وبالمقابل هناك ترجمات الكتاب المعاصرين النادرة، وتلقى الرواية وعموم الأدب، رواجاً واسعاً بين القراء على خلاف الكتب السياسية التي يعلوها الغبار في محلات بيع الكتب.

صورة لمعرض الكتاب في هافانا